الفصـــــل السادس

فكـــــــرة المشـــــــــروع

- تمهيد
- فكرة المشـــــــــــروع
- فكرة الموقع العام
- وصف المبنى

1.6 تمهيد

ربما يصعب تسجيل الحدث المعماري بسهولة، فهو حدث يلمع في الذهن ثم يختفي ، لكن اثره يبقى وذاكرته تستمر لانه ببساطة يترك علامة لا تمحى ، فالعمارة تبقى حتى بعد ذهاب من بناها وهي تبقى لتستجيب لمطالب أناس لم يضعوها وهي تستمر رغم كل الازمات لتسجل التاريخ بطريقتها . وهنا فان المشروع المقدم يبدو كعمل عمراني يصنع التغيير ليس على مستوى العمارة والتخطيط فقط بل على المستوى الخدماتي والمعرفي لكونه يخدم المجتمع في منطقة دورا ، واليوم ما يحدث في فلسطين نقلة في العمارات الخدمية والمعرفية مختلفة الافرع .
اعتمد تصميم هذا المبنى على العناصر المعروفة للمؤسسات الخدمية " مباني البلديات" وقد تم الاهتمام بالفراغ الداخلي المهم والمرتبط بجميع عناصر المبنى الافقية والعمودية كذلك الفتحات الطولية مع وجود العديد من التكوينات الحديثة المعاصرة والتي أثبتت أهمية وجودها كصالات العرض وساحات الخدمات بالاضافة الى الصالة الرئيسية متعددة الاستخدام ، وبصفة عامة فان المبنى يعكستجربة بلدية دورا في طريقة التعاطي مع العناصر المهمة التي طلبت أن توجد في هذا المبنى كذلك ، حيث ضم المبنى جميع العناصر الخدمية التي تهم المراجعين والصناعة والتجارة والثقافة في المنطقة اضف الى ذلك جميع الفعاليات التي قد تكون ضرورية الان وفي المستقبل بمساحات مريحة.

2.6 فكرة المشـــــروع

كعادة هذه المباني التي توظف التشكيل البصري لجذب الانتباه فالصيغة الاعلامية المعمارية والشفافية المعمارية التي عادة ما تتبناها مثل هذه المباني تجعل من الشكل اداة اعلامية اساسية للتواصل مع الجمهور ، يظهر هذا المبنى كمكمون عمراني له خصوصيته البصرية التشكيلية التي تبدأ من المدخل بتكوينه الاسطواني الزجاجي وامتداداته الجانبية التي تشكل الجدران وتعطيها تفاصيلها الخاصة بها ، وهي تفاصيل جاذبة تظهر فيها علاقات الزجاج بالتكوينات الجدارية كمجال تشكيلي مهم يعطي المبنى هويته البصرية الخارجية بشكل كامل، وعلى عكس كثير من المراكز الخدماتية والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية يبدو عنصر الزجاج هنا مهم ومهيمن على التكوين العام للمبنى خصوصا الواجهة الرئيسية ، حيث تظهر العناصر الزجاجية بشكل مؤثر في كل تفاصيل الواجهة الرئيسية.

لعل تكرار استخدام مادتي الالمنيوم والزجاج كتكسية للواجهات في معظم المباني التي تصمم وتبنى هذه الايام تتخذ من هذه الثنائية ملاءً يعبر عن طموح الحداثة والعصرية التي تريد المباني أن تبدو عليها
فيما يخص فكرة الواجهات فهي الجمع بين الحداثة والحفاظ على الهوية ، حيث استخدمت القبة التي تظهر في جميع الواجهات كتمثيل لشعار البلدية (الذي يرمز الى قبة مقام النبي نوح)

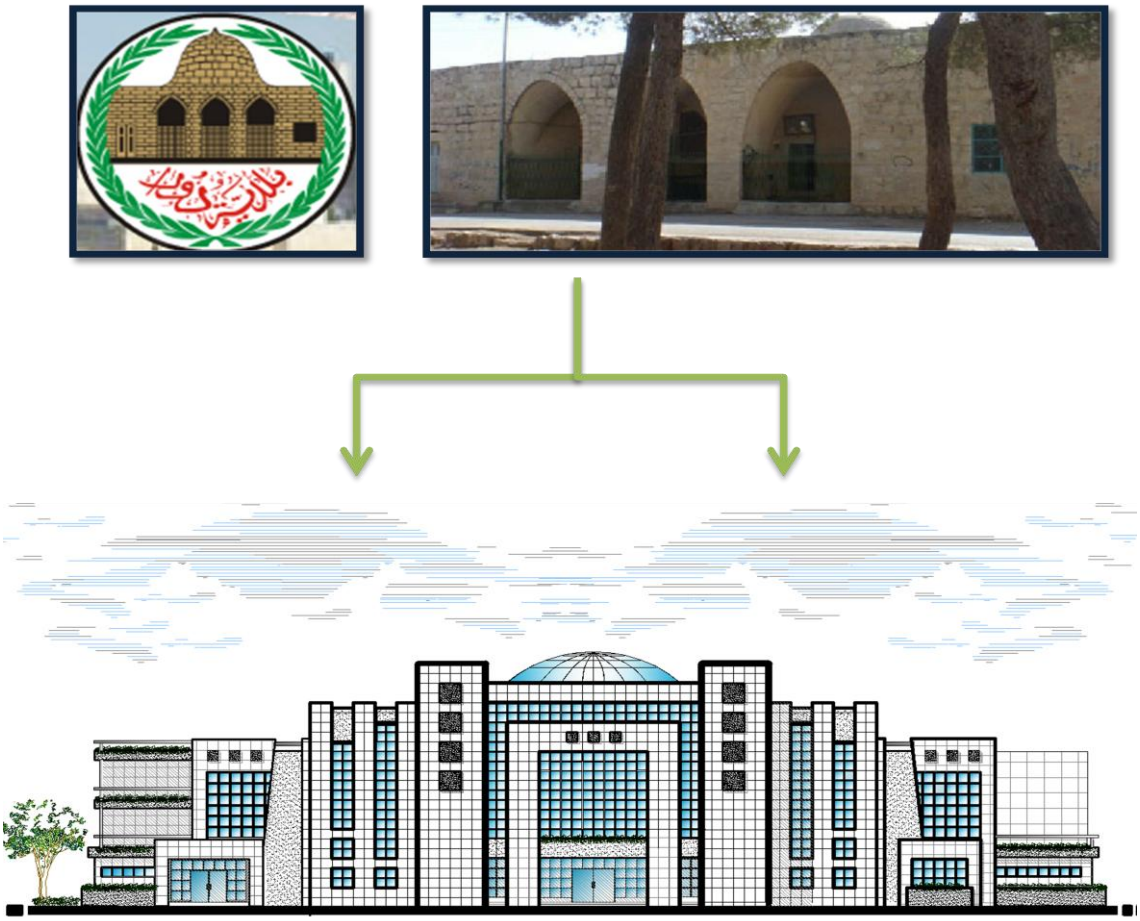

صورة (1.6) صورة توضيحية لاستخدام القبة في الواجهات

المصدر : فريق العمل

هذا المبنى على وجه الخصوص يستعرض من خلال تكوينه العام الذي يظهر على شكل مربع مقطوع تحول احد اركانه الى تكوين اسطواني ، وقد اعتمد هنا على فكرة الاحتواء من خلال وضع العناصر التصميمية الرئيسية في المبنى حول الفراغ الدائري في جميع الادوار، وارتباطه رأسيا بفراغ يمتد حتى النهاية حيث تكون القبة السماوية التي تعكس الارتباط البصري بالفراغ الخارجي ، أما اذا نظرت للمشروع من الاعلى تجده يشبه الطائر الذي يسبح بالفضاء فرأسه في المقدمة واجنحته على الاطراف ،أما كتل المبنى فتتميز بالانسيابية والحركة الهادئة.

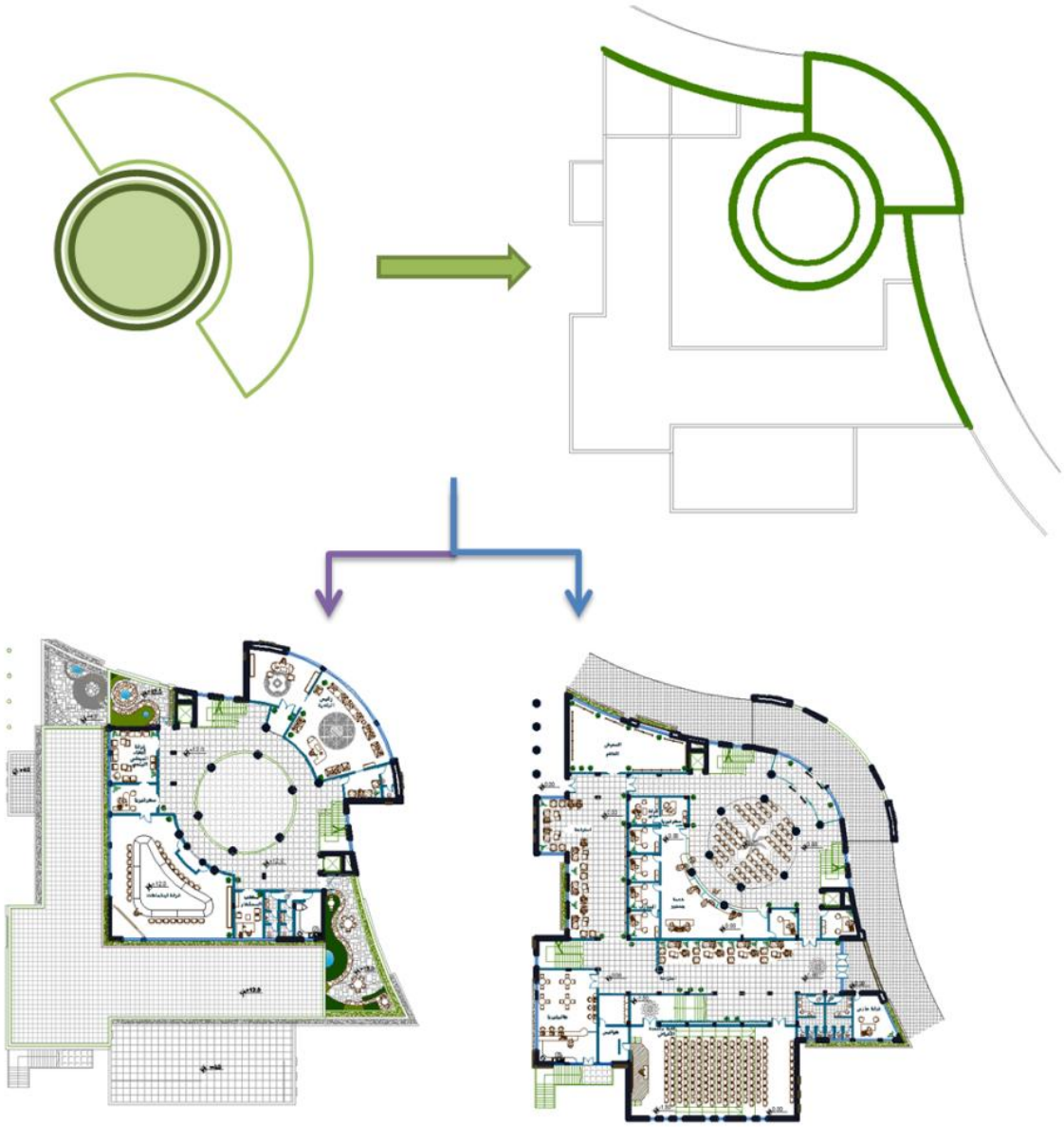

صورة (2.6) صورة توضيحية لفكرة الاحتواء في المساقط الأفقية
المصدر : فريق العمل

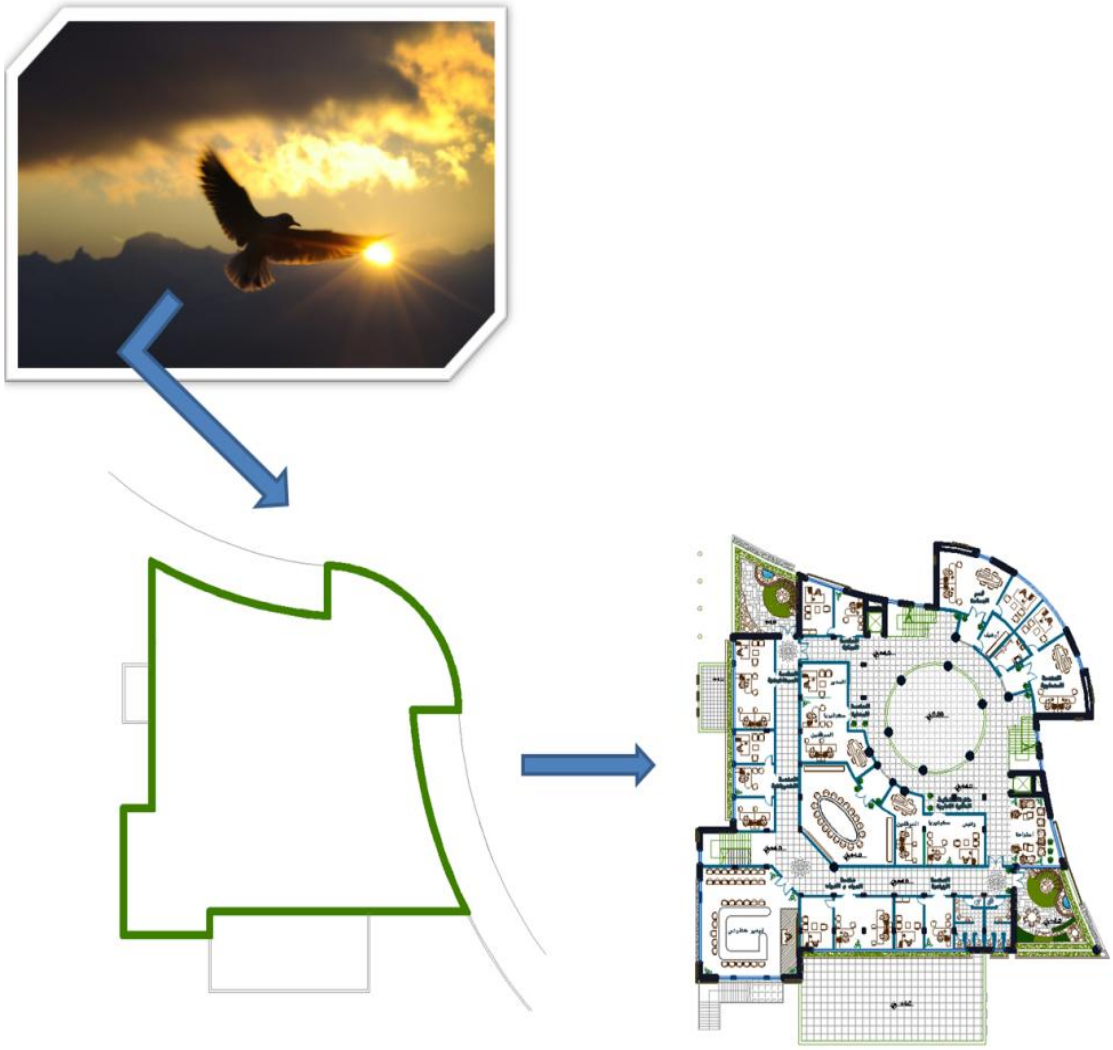

صورة (3.6) صورة توضيحية لفكرة الطائر في المساقط الأفقية
المصدر : فريق العمل

3.6 الموقع العام

الموقع العام للمبنى جاء ليستجيب الى كل ما تتطلع اليه بلدية دورا من فعاليات خارجية تخدم المراجعين والزوار بالاضافة الى استيعاب جميع خدمات البلدية ، فالموقع يترك مساحة امامية جميلة جدا تتصدر هذه الساحة رمز بلدية دورا مُخرجاً من خلال استخدام المزروعات التي هي بالاساس عمل جموع سكان دورا في وقت من الاوقات بالاضافة الى ساحات خدمات المراجعين من كراجات للسيارات وحدائق موزعة واكبرها تلك المطلة على الشارع المخصص للمشاة بجانب المدخل الخاص بالصالة متعددة الاغراض اما بالنسبة للبلدية نفسها فان الساحة الخلفية فانها تخدم احتياجات البلدية جميعها من الكراجات المظللة الخاصة بأملاك البلدية من سيارات وشاحنات بالاضافة الى بعض المخازن الخارجية وجميعها يحيط بساحة داخلية لتسهيل عملية التحرك والانطلاق، كما وهناك مدخل شمالي معد لخدمة المعارض ، تحميل وتنزيل وادخال للمعدات المواد عرضها على الجمهور ، كما ويعتبر مدخلاً ثانويا للهروب في حال أي طارئ .

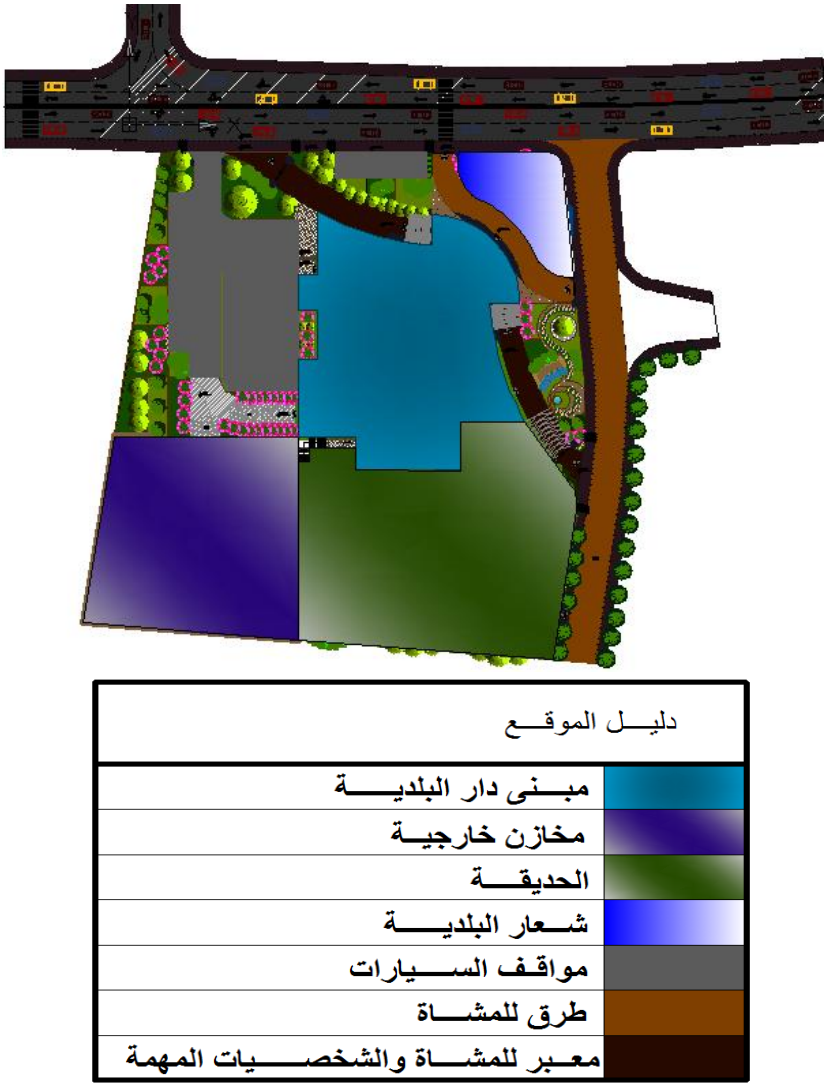

صورة (4.6) الموقع العام
المصدر: فريق العمل

4.6 وصف المبنى

يتكون المبنى من دور التسوية وبه الارشيف وبعض الفعاليات الخدماتية الاخرى من أجهزة التدفئة وماتور الكهرباء وبعض المخازن وبمساحة لا تتجاوز ال 581 م2
اما الدور الارضي يشتمل على صالة رئيسية للمراجعين " خدمة الجمهور" ورُكز في هذا المستوى على خدمات الدعاية والاعلام ، الا وهو صالات العرض الخاصة بالصناعات والمنتوجات الزرراعية بالاضافة الى المعارض الفنية ، كذلك تقع في هذا الستوى قاعة رئيسية متعددة الاغراض بالاضافة الى بعض الخدمات الاخرى ووسائل الاتصال العمودي كالادراج والمصاعد الكهربائية. وتبلغ مساحته 1475 م2

اما الدور الاول فانه يحتوي على الاقسام الفنية الضرورية المختلفة في هذا الصرح كقسم الكهرباء والميكانيك، والهندسة المدنية والعمارية , وقسم هندسة المساحة، والهندسة الزراعية، وهندسة المياه والصرف الصحي. وبعض خدمات الجمهور.وتبلغ مساحته 1392 م2

ويضم الدور الثاني وحدة المشاريع، الديوان، العطاءات والمشتريات، وحدة شؤون الموظفين ، وحدة التخطيط والتطوير الاقتصادي، وحدة الحاسوب والصيانة ، وحدة الحركة والميكانيك، ووحدة الموارد البشرية، اضافة لوجود استراحة للمراجعين. وتبلغ مساحته 1229 م2

اما الطابق الاخير فهو مخصص لرئيس واعضاء المجلس البلدي من مكتب رئيس البلدية ، بالاضافة الى مكاتب السكرتاريا ومكتب اعضاء المجلس البلدي وغرفة اجتماعات رئيسية.وتبلغ مساحته 762.5 م 2

بشكل عام يحاول المشروع أن يقدم فكرة واضحة عن مالك المبنى وهي مؤسسة شبه حكومية ذات تأثير عميق في المجتمع وخدماته من خلال توظيف الحداثة كرسالة بصرية مهمة يفهمها الناس .

هوامش الفصل السادس :

1. الموقع الرسمي لبلدية دورا
2. http://www.dura.ps/index.php

الخـــــــــــــــــــــاتمة

من خلال ما قمنا به من جمع للمعلومات وتحليل لواقع ومستقبل البلديات في فلسطين ، خلصنا الى ما يلي :

ان وضع البلديات في فلسطين لن يصبح أفضل باقتراح المشروع فقط بل أيضاً الاستجابة الى متطلبات بلدنا الحبيب من احتياجات ملحة لمشاريع في العديد من المجالات الصناعية والتجارية والخدماتية والسياحية وغيرها ، ولكن وجود هذا المشروع مهم و مؤثر في نهضة المدينة ، و سيكون وسيلة لتحقيق الهدف المنشود والمتمثل في عملية تطوير القطاعات المختلفة في فلسطين ، ومن ناحية أخرى ان توفير بيئة مناسبة ومريحة للموظفين سوف يزيد انتاجيتهم مما يعود بالفائدة على المدينة .

التوصيـــــــــــــــــات

بعد دراسة وتحليل وضع بلدية دورا الحالي فاننا نرى ان تأخذ البلدية هذا المشروع على محمل الجد ، و أن تتخذ القرارات الداعمة لمثل هذا المشروع ، لما له من آثار ايجابية على مدينة دورا بشكل عام .

المصادر و المراجع

المصادر

1. جامعة القدس المفتوحة \الادارة المحلية في فلسطين والعالم العربي, برنامج الادارة والريادة 2000م. المطبعة العربية الحديثة
2. شمس الدين محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي\ تاريخ القدس والخليل. حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود السواريه . مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي 2004م
3. د. عدنان عمرو \ الادارة المحلية في فلسطين 1850-م2009, كلية الحقوق-جامعة أبو ديس 2009م.
4. محمد ماجد خلوصي\ المباني الادارية , الطبعة الاولى 1418هـ/1998م.
5. محمود طلب النمورة \ الفلسطينيون و مؤسسات لحكم المحلي 1794-1994 م الجزء الأول, الطبعة الأولى 1994م.
6. محمد محمد حسن شراب\ الخليل مدينة عربية فلسطينية . الأهلية للنشر والتوزيع /عمان / الاردن . الطبعة الاولى 2006.
7. د. محمد محمود الطعامنة وزميله د.سمير محمد عبد الوهاب \الحكم المحلي في الوطن العربي واتجاهات التطوير الصادر عن المنظمة العربية للتنمية الإدارية عام 2005م
8. الدكتور محمد وليد العبادي \الادارة المحلية وعلاقتها بالسلطة المركزية الصادر عن مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عام1995م.
9. نوفرت\ عناصر التصميم والانشاء المعماري ،ترجمة واعداد المهندس ربيع محمد نذير الحرستاني, دار الايام للنشر سوريا- دمشق, توزيع دار الكتب العلمية
10. د. هاني الطهطراوي \ قانون الإدارة المحلية , الحكم المحلي في الاردن وبريطانيا, دار الثقافة للنشر والتوزيع 2004م.

11. KHULOUD RABAE ,MALAK AL-RAJABI\THE REHABILITATION OF DURA OLD CITY"DURA CITY CENTER" , SUPERVISOR Arch. YOUSEF RABAE, HEBRON "WEST BANK" , May 2008

المجلات

1.مجلة البناء العدد321 , *العمارة المحلية عمارة القصيموحائل ،ص 116-117,محرم 1431 هـ \ يناير 2010،

2. مؤتمر الطاقة الدولي الرابع. فلسطين 2011،ص 108-111.

المراجع:

1. http://www.al-bireh.org/Structure.aspx, موقع بلدية البيرة
2. http://www.maannews.net
3. http://www.ultras.ps/viv/index
4. www.palestineremembered.com
5. http://www.khayma.com/baitmersem/
6. http://lovely0smile.com/Msg-2781.html
7. http://www.alrepat.com/vb/showthread.php?p=274712
8. www.arabsys.net
9. http://forum.rtarabic.com/showthread.php?t=16&pa
10. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%
11. http://ar.marefa.org/index.php
12. http://www.3u3u.com/detail-361.html
13. http://www.khanyounis.mun.ps
14. http://aljazeeratalk.net/forum/showthread.php?t=166066
15. http://www.panoramio.com/photo/15938143
16. www.adslgate.com
17. www.marefa.org
18. www.apla-pal.org
19. www.wafainfo.ps

الملاحق

- **ملحق رقم (1): المعايير التصميمية للمباني الادارية**
- **ملحق رقم (2):قانون رقم 1 لعام 1997م بشأن الهيئات المحلية الفلسطينية**